

جامعة محمد البشير الابراهيمى برج بوعريريج

كلية العلوم الاجتماعىة والانسانية

قسم العلوم الاجتماعىة

شعبة علم النفس

مطبوعة لمحاضرات مقياس علم النفس الاجتماعى

لطلبة سنة ثانية علم النفس

إعداد: د. عباس سمير

الموسم الجامعى 2020/2019

المقرر العلمي للمقياس

أولاً: مفهوم علم النفس الاجتماعي.

ثانياً: مجالات (مواضيع) علم النفس الاجتماعي وأهدافه.

ثالثاً: التطور التاريخي لعلم النفس الاجتماعي.

رابعاً: علم النفس الاجتماعي وعلاقته بالعلوم الأخرى.

خامساً: المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي.

(1) التنشئة الإجتماعية.

(2) التفاعل الاجتماعي.

(3) الجماعة وأنواعها.

(4) الاتجاهات.

(5) القيم.

(6) القيادة.

أولاً: مفهوم علم النفس الاجتماعي:

هو فرع من فروع علم النفس يهتم بالسلوك الاجتماعي للفرد والجماعة وأهمية العلاقة الاجتماعية والتفاعلات داخل الجماعة وهذه بعض تعاريف علم النفس الاجتماعي:

- ✓ كريتش وكريتشفيلد: علم النفس الاجتماعي يشمل جوانب سلوك الفرد في الجماعة.
 - ✓ شريف وشريف: علم النفس الاجتماعي هو الدراسة العلمية لخبرة الفرد وسلوكه في علاقتهما بالمواقف الاجتماعية.
 - ✓ مصطفى فهمي: علم النفس الاجتماعي هو العلم الذي يدرس سلوك الفرد في علاقته بالآخرين.
 - ✓ البورت: عرفه بأنه عبارة عن محاولة لفهم وتفسير تأثير أفكار الآخرين ومشاعرهم وسلوكهم بوجود الآخرين الفعلي أو المتخيل.
 - ✓ بوينج يعرفه: هو دراسة الافراد في صلاتهم البيئية المتبادلة دراسة تهتم بما تحدثه هذه الصلات البيئية من آثار على أفكار الفرد، مشاعره وعاداته وانفعالاته.
 - ✓ هو العلم الذي يدرس سلوك الفرد كما يتشكل من خلال المواقف الاجتماعية.
 - ✓ الدراسة العلمية لسلوك الفرد في إطار اجتماعي أي من خلال المواقف الاجتماعية التي تتفاعل معها وفيها.
- وبالنظر الى هذه التعاريف يلاحظ أنه على الرغم من أن كل منها يركز على جانب أساسي في مجال علم النفس الاجتماعي فإنها تشترك جميعها في ثلاث عناصر:
1. هو دراسة علمية شأن الدراسات في العلوم الاخرى ليست فلسفة بل تعتمد على التجارب.
 2. أن الموضوع الرئيسي لهذا العلم هو السلوك.
 3. أن المواقف الاجتماعية والمثيرات الاجتماعية المتضمنة منها هي المجال الاساسي الذي يدور فيه ذلك السلوك الذي يهتم علم النفس الاجتماعي بدراسته.

ثانياً: مجالات علم النفس الاجتماعي وأهدافه:

لعلم النفس الاجتماعي له مواضيع مختلفة يقوم بدراستها كما له أهداف يعمل على تحقيقها، ومناهج يستخدمها في دراسته العلمي لهذه المواضيع. وقد صنفت مجلة الخلاصات النفسية الامريكية مواضيع هذا الميدان ومجالاته في سبعة مجالات تتمثل فيما يلي:

- ✓ الثقافة والعمليات الإجتماعية: ويشمل دراسة الاجناس والدين والتغير الاجتماعي.
 - ✓ الرأي العام والاتجاهات النفسية: ويرتبط بها تكوين الاتجاهات وتغييرها والتأثير على السلوك.
 - ✓ الجماعة وعمليات العلاقات المتبادلة وتتضمن الدافعية والتنشئة الاجتماعية ووسائل الاتصال.
 - ✓ السلوك الجنسي: ويتضمن كل ما يرتبط به من علاقات كسلوك اجتماعي.
 - ✓ الاتصال: كاللغة ووسائل التعبير المختلفة، ووسائل الاتصال الجماعية.
 - ✓ الدراسات الجمالية والفنية خاصة في مجال الانتاج الفكري والابداع الفني.
 - ✓ المشاكل الاجتماعي كالإدمان على المخدرات والخمر والتدخين والعنف.
- غير أن الموضوع الأساسي لعلم النفس الاجتماعي هو دراسة السلوك الاجتماعي الذي يختلف عن السلوك الفردي كما أنه معقد في تركيبته وخصائصه ومكوناته ولا يمكن تفسيره إلا من خلال التعرف الكامل علي طبيعة الأفراد وطبيعة تفاعلهم في المواقف المختلفة لذا يمكن يتناول علم النفس الاجتماعي المواضيع التالية:

- مفهوم الطبيعة الإنسانية
- التنشئة الاجتماعية
- دراسة المظاهر المرضية للحياة الاجتماعية
- التفاعل الاجتماعي
- القيادة
- دراسة الميول والاتجاهات
- دراسة صور العدا بين الجماعات

ولعل الغرض من دراسة هذه المواضيع هو الوصول إلى أهداف معينة وتحقيق نتائج علمية نظرية وتطبيقية، حيث يهدف علم النفس الاجتماعي كغيره من العلوم الأخرى إلى تحقيق أهداف الفهم والتنبؤ والضبط للسلوك الاجتماعي أو للسلوك الإنساني في المواقف الاجتماعية، ومن أبرز أهداف علم النفس الاجتماعي نجد:

- ✓ توجيه التفكير الإنساني نحو فهم سيكولوجي عميق، ومعرفة ناضجة للواقع والسلوك الاجتماعي بهدف
- مألاً الفراغ القائم بين الفهم البيولوجي للسلوك الإنساني والفهم السيكولوجي للأفراد والجماعات.
- ✓ التوصل على قوانين عامة عن سلوك الفرد وكيف يتعلم هذا السلوك.

- ✓ تزويد الفرد بإحساس نقدي يتخذ من الشك بالحقائق المتوازنة قاعدة للبحث العلمي المجرى للوصول إلى الحقائق القائمة عن البحث التجريبي والاحصائي وباقي الاسس الموضوعية الاخرى.
- ✓ تكوين مستوى راسخ من المعرفة العلمية يصل لجذور المشكلات الاجتماعية المعاصرة، كالبطالة، الحروب، الجرائم، الفقر، الطلاق، مشكلات الشباب والاطفال ومشكلات العمال.
- ✓ محاولة الوصول على نتائج علمية تساعد الدولة والمؤسسات والافراد لمواجهة المشكلات عن طريق التخطيط الاجتماعي والبرامج وإعادة صياغة المشاريع لتطوير المجتمع بواسطة إصلاح الجماعات الاجتماعية ونشر برامج التدريب والتأهيل والعلاج المهني والاجتماعي بصفة خاصة، مما يخفف من حدة المشكلات الاجتماعية المطروحة.

ثالثاً: تاريخ علم النفس الاجتماعي ومسار تطوره:

ما يلاحظ على مراحل تطور هذا النسق المعرفي هو صعوبة تحديد البداية الفعلية لعلم النفس الاجتماعي كعلم بمفهومه الحالي وهذا ما سيجعل المنتبغ لمرحل تطوره يعود إلى الازمنة الماضية لإبراز معالم تحديد وصياغة مضامينه التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

➤ **مرحلة الفكر اليوناني:** بدأ علم النفس الاجتماعي كغيره من العلوم بين أحضان الفلسفة وكان وقتئذ جزءاً من الفلسفة الاجتماعية ويرجع البعض النشأة الأولى لهذا العلم لأفلاطون الذي كان يفسر سلوك الانسان على أنه النتيجة العامة لمؤثرات المجتمع المختلفة، ولقد أعلن المبادئ والنظم التي تقوم عليها المدينة المثالية وسعى بفلسفته إلى تحقيقها في كتابه الجمهورية أين تحدث عن علاقات الأفراد وعن تنظيم العلاقة بين الرئيس والمرؤوس واعتبر أن المجتمع أساس السلوك الانساني ومصدر ديناميته، أما أرسطو فكان يفسر سلوك الانسان على أساس الوراثة البيولوجية، أين أن الفرد يخضع في مواقفه اليومية المختلفة للمؤثرات والاستجابات البيولوجية كما اعتبر في كتابه الخطابة والسياسة بأن الانسان مدني بالطبع وبأنه حيوان اجتماعي.

➤ **مرحلة الفكر الاسلامي:** ذكر المفكر الاسلامي الفارابي في كتابه آراء أهل المدينة الفاضلة الكثير من ملامح ومواضيع التفاعل الاجتماعي الذي يعد من صلب اهتمامات علم النفس الاجتماعي، كما أن ابن سينا نادى بضرورة وجود الغير لإثبات الأنا والتعلم مع الجماعة وأهمية المنافسة وعامل التقليد، أما الغزالي الذي أكد في بعض مؤلفاته كإحياء علوم الدين على الجانب الاجتماعي للسلوك الفردي في دوافعه وأهدافه ودراسته لظاهرة الصحبة والألفة، دراسة نقدية للمواقف والعادات النفسية والاجتماعية في عصره، كما قارن بن خلدون بين أنماط التنشئة الاجتماعية الموجودة في أقطار العالم الاسلامي وقام بدراسة نفسية اجتماعية لما يسميه علم النفس الحديث عقدة نقص المغلوب وعقدة كمال الغالب، وتأثير الفئات والجماعات على الفرد وتجسيدها في فكرة العصبيية، كما أشار إلى أن اختلاف عادات وأخلاق

وطباع كل مجتمع ترجع إلى أسباب منها: المناخ، نظام الحكم والإدارة والشروط المادية للمجتمع ومستوى تطور المجتمع، كما وصف بدقة صفات سكان المدن وسكان البدو وصفات الحاكم وأشار إلى الضغط الاجتماعي والفئوي على الفرد أو ما يسمى بالامتثال الاجتماعي.

➤ **مرحلة عصر النهضة الأوروبية:** ظهر العديد من الأعلام الذين تناولوا قضايا السلوك الاجتماعي والجماعة في الفترة الممتدة من القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر نذكر بعض الشواهد عليها: ✓ توماس هوبز (1651) أكد على أن الإنسان شرير وعدواني بطبعه وأن الغرائز تلعب دورا في الحكم على سلوكه الاجتماعي وفي علاقاته مع الآخرين.

✓ جان جاك روسو له وجهة نظر تختلف تماما عما يراه هوبز حيث يرى أن الإنسان في حالته الطبيعية طيب القلب برئ النفس ولم تظهر فيه الشرور إلا عندما أحدثت فيه المدنية آثارها.

✓ الفيلسوف الاسكتلندي هيوم: والمسمى أب علم النفس الاجتماعي حيث قد جعل من التعاطف بين الناس القوة الاولى للعمليات الاجتماعية والمحركة للسلوك الانساني.

✓ دوركايم: أكد أن الإنسان لا خيار أمامه لأن المجتمع هو المؤثر والمسير لسلوكه.

✓ يمكننا الإشارة أيضا لقوانين التقليد والمحاكاة عند تارد حيث يرى أنه يكفي أن نطبق قوانين المحاكاة بصورة مناسبة حتى نفهم التطور، ومن قوانينه أن المجرم ليس مجرما بطبعه كما كان يظن ولكن الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد هي التي تدفعه الى ذلك.

➤ **العصر الحديث وظهور علم النفس الاجتماعي كمجال مستقل:** في هذا العصر يمكن عموما تحديد معالم تطور علم النفس الاجتماعي كما يلي:

✓ **أثناء العقدين الأولين من القرن العشرين:** كانت فيهما بدايات تحديد علم النفس الاجتماعي كمجال مميز ومنفصل عن علم الاجتماع من ناحية وعن علم النفس العام من ناحية ثانية، ساعد في ذلك ظهور كتابات نظرية محدودة ولكن لها تأثير واضح في تحديد معالم هذا العلم ومنها: كتاب الطبيعة البشرية والنظام الاجتماعي لكولي 1902، كتاب علم النفس الاجتماعي لإدوارد روس 1908، كتاب مقدمة في علم النفس الاجتماعي لماكدوجال 1908، ومجموعة التجارب العلمية على سلوك الأطفال استمرارا لتجربة تريبلت Triblitt المشهورة والتي قدمها عام 1879، كتاب ثاني لماكدوجال 1920 سماه العقل الجمعي، ويرى البعض أن بوجاردوس هو المؤسس الحقيقي لعلم النفي الاجتماعي وخاصة عند صدور كتابه علم النفس الاجتماعي سنة 1931، أبحاث مورسي 1934 حول علم النفس الاجتماعي.

وما يميز هذه المرحلة الجهود النظرية التي تعتبر تجميعا أو تأصيلا لجهود فكرية سابقة، كما كانت الدراسات التجريبية قليلة وتباعدت زمنيا تدور في الغالب حول محور واحد هو وجود الآخرين في أداء

الفرد، أجريت غالبا على الأطفال وتميزت التجارب بالبساطة وفي الطرق والاساليب والأدوات المستخدمة.

✓ **مرحلة ما بين الحربين:** تهيأت الفرص لأن تتحقق جوانب كثيرة في علم النفس الاجتماعي من حيث تزايد عدد الدراسات بصورة واضحة، وأصبحت تجرى التجارب على الراشدين والمراهقين والأطفال، شملت الكثير من المواقف في الحياة الاجتماعية كما زادت تصميمات التجارب تعقيدا ولكن تقدم هذه الدراسات قابله عزوف وانصراف عن الاهتمامات النظرية.

✓ **ما بعد الحرب العالمية الثانية والوقت الحاضر:** إنشاء كورت لوين 1945 مركز بحوث دينامية الجماعة ونشر هوفلاند ومعاونه 1949 لمجموعة تجاربهم لتغيير الاتجاهات، تقديم ليون فيستنجر 1957 نظريته في التناظر المعرفي، كما ساهمت أمريكا في تطور هذا العلم بفعل مواجهتها لبعض المشاكل الداخلية مثل الصراعات الطائفية والاجرام والجو المحفز للسعي لإيجاد حلول لهذه المشاكل من خلال العلوم الاجتماعية وخاصة علم النفس الاجتماعي.

رابعا: علاقة علم النفس الاجتماعي بالعلوم الأخرى: لا بد من وصف علاقة علم النفس الاجتماعي بعدد من فروع علم النفس والعلوم الانسانية والاجتماعية الأخرى ذات العلاقة ومنها:

✓ علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم النفس العام: يعالج علم النفس العام دراسة السلوك الانساني بجميع مجالاته الانفعالية والعرفية والحركية والجسدية والاجتماعية بينما يهتم علم النفس الاجتماعي بدراسة السلوك الاجتماعي فقط أو سلوك الانسان في المواقف الاجتماعية.

✓ علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم الاجتماع: يهتم علم النفس الاجتماعي بالسلوك الاجتماعي للأفراد وتتبع تأثير سلوك الفرد الجماعة وتأثير الجماعة في الفرد، بينما يهتم علم الاجتماع بدراسة الظواهر الاجتماعية والهيكل العام للتنظيمات الاجتماعية من حيث شكلها والعناصر المكونة لها.

✓ علاقة علم النفس الاجتماعي بالأنثروبولوجيا: الذي يهتم بدراسة الثقافات والحضارات المختلفة من خلال معرفة السلوك الاجتماعي لتلك الجماعات حيث كلما استطعنا التعرف على ماهية تلك الجماعات تمكنا من تحليل المعتقدات والقيم وأنماط التفكير والمشاعر وعلاقتها بالنظام الثقافي والاجتماعي السائد والمقارنة بينها في مختلف المراحل.

✓ علاقة علم النفس الاجتماعي في علم النفس الفسيولوجي: حيث أن علم النفس الفسيولوجي يهتم بدراسة وظائف الاعضاء مثل الغدد الصماء وافرازاتها وما تؤثر به على الشخصية وكذلك في سلوك الافراد الذين هم أعضاء بالجماعة.

✓ علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم نفس النمو: حيث أن علم نفس النمو يهتم بدراسة تطور سلوك الفرد بدءاً من مرحلة الجنين مروراً بمرحلة الطفولة والمراهقة والرشد حتى الكهولة والشيخوخة ويهتم علم النفس الاجتماعي بعملية التنشئة الاجتماعية وكيفية تفاعل الفرد مع بيئته.

✓ علاقة علم النفس الاجتماعي بالصحة النفسية: حيث أن الصحة النفسية تعتمد على مدى قدرة الفرد على التكيف مع نفسه وظروفه التي يحيا فيها حيث أن البيئة الاجتماعية وما يتمثل فيها من متغيرات تؤثر على الصحة النفسية وهذا ما يهتم به علم النفس الاجتماعي وما يتعلق بعملية التكيف الاجتماعي والاسباب التي تؤدي الى عدم التكيف وبعض المشكلات الاجتماعية الاخرى مثل الادمان.

خامساً: المفاهيم الأساسية لعلم النفس الاجتماعي:

1) التنشئة الاجتماعية:

➤ مفهوم التنشئة الاجتماعية:

✓ التنشئة الاجتماعية هي عملية تطبيع اجتماعي، فمن خلالها يتم إكساب الفرد مفاهيم جديدة من خلال تواجده في بيئة يؤثر ويتأثر بها.

✓ التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم مستمرة باستمرار حياة الأفراد من الطفولة حتى الشيخوخة.

✓ عملية التنشئة الاجتماعية كما يشير شريف ماهي إلا عملية تحويل الكائن الحي البيولوجي الى كائن اجتماعي أي أن الوليد البشري يتحول من كائن تغلب عليه حاجات ودوافع أولية الى كائن له دوافع وحاجات من نوع جديد ذات أصل اجتماعي.

➤ مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

- الأسرة:

- الأسرة مستودع تعلم الطفل لأشياء إيجابية أو سلبية.
- الأسرة تعتبر المصدر الأكبر لتعليم الطفل المعايير، حيث يتعلم الثواب والعقاب.
- أثر سيطرة أحد الوالدين على التنشئة الاجتماعية وتساهل الطرف الآخر تؤدي بالطفل الى عدم التركيز، كما تؤدي الى كراهية الأبناء لأبائهم.
- العلاقة بين الوالدين والطفل.
- العلاقة بين الأخوة.
- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.
- دور الأسرة في تحقيق مطالب الطفل نتيجة قيامه بسلوكيات معينة كالبكاء.
- تأثير دور الأسرة بجنس الطفل.
- حاجات الطفل المختلفة ودور الأسرة في إشباعها.

- تحول الأسر من أسر ممتدة الي أسر نووية.
- **المدرسة:** تعتبر مصدر من مصادر التنشئة الاجتماعية من خلال ما يوجد بها من مدرسين وإدارة وما ينشأ بين أطرافها من تفاعل.
- تقوم المدرسة بتعليم الطفل الانضباط.
- المعلم يعتبر بديل للوالدين بالنسبة للطفل.
- ما يتعلمه الطفل في المدرسة يؤثر سلباً او إيجاباً عليه.
- أهمية المرحلة الابتدائية في التنشئة الاجتماعية.
- أساليب التربية الحديثة أدت الي تغيير كثير من المفاهيم لدى الطفل.
- دور المدرسة مهم وفعال ومؤثر في حياة الطفل.
- أهمية اختيار معلم المرحلة الابتدائية المناسب لتعليم الأطفال.
- **جماعة الرفاق:** أهمية جماعة الرفاق في حياة الطفل
- جماعة الرفاق قد تؤدي الي سواء الطفل أو الي انحرافه.
- يزداد تعلق الطفل بجماعة الرفاق كلما كانت العلاقات الأسرية سيئة.
- جماعة الرفاق السيئة تستغل حاجات الأفراد للوصول الي تحقيق أهدافها.
- **دور العبادة:** من المؤسسات الهامة في عملية التنشئة الاجتماعية
- تساهم في تعليم الأفراد سلوكيات خلقية مفيدة لحياتهم.
- بدأت أهمية دور العبادة مع ظهور الإسلام.
- أهمية وجود الدين لحياة الأفراد.
- تعمل دور العبادة على سمو أهداف الأفراد.
- أهمية دور العبادة في تنمية الوازع الديني.
- تتخذ أساليب عديدة منها: الترغيب والترهيب، توحيد السلوك الاجتماعي للأفراد، التقريب بين الفئات الإجتماعية.
- **وسائل الاعلام:** بأنواعها (مسموعة، مقروءة، مرئية).
- لها تأثير قوي على سلوك الأفراد
- تعتبر وسائل الإعلام سلاح ذو حدين: فقد تؤثر إيجابياً على الأفراد من خلال تعليمهم السلوكيات الصحيحة وقد تؤثر سلباً علي الأفراد حيث تساهم في جعلهم مدمنين أو مجرمين.
- تأثير القنوات الفضائية يفوق تأثير الأنواع الأخرى.

■ يجب العناية والاهتمام بوسائل الإعلام لتقوم بتنقيف الأفراد عن طريق الأفكار الصحيحة والبعد عن الأفكار السيئة.

■ زيادة على تأثير الأنترنت ومضامينها ووسائل التواصل الاجتماعي.

- **الثقافة:** وتشمل المعارف والمعتقدات والفنون والقواعد الأخلاقية والقوانين والعادات والمهارات والقدرات التي يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتأثير الثقافة غير مباشر على عملية التنشئة الاجتماعية بما فيها تأثير الدين واللغة والتاريخ والعادات والتقاليد والأعراف التي من خصائصها النمو والتغير.

➤ أساليب التنشئة الاجتماعية:

✓ المساندة العاطفية: التي تتمثل في إقامة علاقة وطيدة متنامية بين الطفل ووالديه ولها دور في إشعار الطفل بالثقة والطمأنينة منذ صرخة الميلاد كتعبير عن خوف الطفل.

✓ أسلوب الضبط الوالدي: وأهمية تعريف الطفل بالأمر الهامة في حياته، فالأسرة مهمة في تنمية النمو الأخلاقي لدى الطفل وتدريب الطفل للتعامل مع الأشياء كما هي في الواقع، تعليم الطفل المعايير والقيم وإثابة السلوك السوي ومعاينة السلوك الشاذ.

✓ نمط العلاقة بين الوالدين: يتمثل في السلوك العدائي الموجه للأبناء المبني على الصرامة والغلظة في التعامل حيث يؤدي زيادة العدا من قبل الوالدين للطفل إلى تزايد فقد الثقة من جانب الطفل في الأسرة ومن ثم في المجتمع وكذلك عدم الاتفاق بين الوالدين على أسلوب معين في تربية الأبناء تؤدي إلى شعور الطفل بالقلق نتيجة عدم معرفته هل سلوكه صحيح أم خطأ.

✓ الحماية الزائدة لدى الوالدين من أسبابها: وجود طفل بعد فترة طويلة من عدم الانجاب، الطفل الذكر الوحيد على مجموعة بنات أو بنت وحيدة على مجموعة ذكور، ومن أضرارها تأثيرها على شخصية الطفل من حيث عدم الاعتماد على النفس أو الاستقلالية عند قيامه بمهمة معينة.

✓ نبذ الطفل انفعالياً: ويتمثل في عدم إعطاء الطفل الحنان وعدم تلبية رغباته وحرمانه من الدفء العاطفي، حيث أن الطفل يستطيع تمييز التغير في معاملة الوالدين له كتفضيل طفل من أحد الجنسين حيث يؤدي هذا الأسلوب إلى شعور الأبناء بالحق والكراهية لذا يجب أن تكون معاملة الآباء واحدة وعادلة لكل الأبناء.

✓ الإعجاب الزائد: يؤثر سلباً على الطفل من حيث إحساسه بالغرور واللامبالاة ويؤدي بالابن الى عدم الاهتمام بأراء الآخرين والتعالي عليهم وعدم الاحترام.

✓ دفء العلاقة بين الأم والطفل: الطفل بحاجة الى الشعور بالدفء العاطفي حيث يوجد ارتباط وجداني بين الطفل وأمه يعبر الطفل عنه في المناغاة وهو حساس بتغير الدفء العاطفي بين أمه وبينه، لذا

لا بد من توفر الدفء العاطفي والعلاقة المتوازنة التي يترتب عليها: توفير الأمان النفسي والعاطفي، الشعور بالطمأنينة، والراحة النفسية، والثقة حتى لا يقع الفرد فريسة للاضطراب النفسي.

(2) التفاعل الاجتماعي:

■ **تعريف التفاعل الاجتماعي:** يعتبر مفهوم التفاعل الاجتماعي من المفاهيم الأساسية في علم النفس الاجتماعي كما انه من المفاهيم الرئيسية في ميدان ديناميات الجماعة، كما يعتبره العديد من العلماء من اهم محددات تكوين الجماعات وأهم عناصر العلاقات الاجتماعية، فالتفاعل الاجتماعي هو التأثير المتبادل بين الوحدة الجزئية للمجموعة (الفرد) وغيره من عناصر الوحدة الكلية للمجموعة وأن اهم مظاهر هذا التفاعل الاجتماعي هو الاندماج في الحياة الاجتماعية بما تمليه على الفرد من نظم وقوانين، ويجري هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين (لغة، رموز، إشارات وأشياء) ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية او هدف محدد وتتخذ عمليات التفاعل أشكالاً ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة.

ويمكن تعريف التفاعل الاجتماعي بصفة عامة بأنه العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقلياً ودافعياً وفي الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف وما شابه ذلك، وإجراءياً يحدث التفاعل عندما يتصل فردان أو أكثر (ليس بالضرورة اتصالاً مادياً) ويحدث نتيجة لذلك تعدي للسلوك.

■ **مراحل عملية التفاعل الاجتماعي:** تعددت الارشادات في كتابات علم النفس الاجتماعي إلى المراحل التي تمر بها هذه العملية الحيوية، إلا أن هذه العمليات التي تحدث بين طرفين وفي إطار نمط من نماط التفاعل وعبر وسيط معين يحددها مرعى وبلقيس في اربع مراحل كالآتي:

✓ **مرحلة التعارف:** التصنيف والتقدير وفي هذه المرحلة يتبادل الطرفان عبارات المجاملة والآراء العفوية (غير المخططة) ويقوم كل طرف بمحاولة التعمق في معرفة الطرف الآخر واكتشافه وتحديد قيمته وفائدته بالنسبة له ولأهدافه مستنداً إلى مبدأ (الكلفة والعائد) وإلى مدى التشابه والتوافق بينهما.

✓ **مرحلة التفاوض والمساواة:** في أثناء هذه المرحلة يسعى كل طرف من خلال وسائل التفاعل المفضلة لديه إلى تحديد نوع العلاقة التي يفكر في التوصل إليها وإقامتها مع الطرف الآخر باحثاً عن أفضل النتائج والمكاسب لهذه العلاقة لكي تشكل هذه النتائج الحافز والمشجع على تقويتها واستمرارها، وهنا يحاول كل طرف عرض مزاياه للطرف الآخر مبرزاً مقدار التشابه والتوافق في المزايا والاتجاهات والطرائق والأهداف.

✓ **مرحلة التوافق والاتفاق والالتزام:** وهنا يقتنع كل طرف بالطرف الآخر من حيث المزايا والقيمة ويتوقف عن البحث عن بدائل أخرى مكتفياً بما توصل إليه من علاقة من الطرف الآخر.

✓ مرحلة الإعلان عن العلاقة وتعزيزها وتثبيتها: حيث تعلن القرارات التي تعبر عن القناعات والالتزام الذي توصل إليه الاطراف وتحقيقها عن طريق التفاعل.

■ **عمليات وأشكال التفاعل الاجتماعي:** تتحدد العمليات الأساسية للتفاعل الاجتماعي فيما يلي:

- **الصراع:** ويحدث عندما يجد الفرد نفسه في موقعين متناقضين يتطلب أحدهما سلوكا معينا ويتطلب الآخر سلوكا مخالفا غير منسجم مع السلوك الأول، وقد يكون التناقض اجتماعيا أو نفسيا، والانسان يعيش في مجتمع له نظمه وقوانينه وأعرافه وتقاليده، ويسعى وراء تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه وحاجاته من البيئة التي يحيا فيها بوسائل وأساليب يفرضها عليه المجتمع الذي يحيط به، ومما لاشك فيه أن تعقد حياة الانسان الاجتماعية من شأنه أن يخلق في نفسه صراعات كثيرة تتجاوزه منذ طفولته الأولى إلى آخر حياته، ويحدث الصراع عادة في ثلاث حالات: وجود الفرد في موقفين متناقضين يتطلب كل منهما سلوكا معينا يناقض كل منهما الآخر، أو وجود نمطين من الدوافع المتناقضة المتعارضة تعيق الفرد عن التوافق أو وجود الفرد في موقف معقد يؤدي به إلى استجابات متعارضة.

ومن أهم أنواع الصراع نجد: الصراع الشخصي، الصراع الطبقي، الصراع السياسي، الصراع الديني، الصراع الجنسي أو العرقي، كما أن أهم نتائجه تتمثل في زيادة التماسك داخل الجماعات المتصارعة وتفكك المجتمع في حالة الصراع القومي وحدث خسائر مادية وبشرية من خلال القضاء على أحد الطرفين وسيادة أحدهما على الآخر كما يمكن أن يؤدي إلى التوافق الاجتماعي في إحدى صوره العديدة.

- **المنافسة:** هي سمة أساسية من سمات التفاعل الاجتماعي ونمط طبيعي من أنماط السلوك الانساني وهي عامل من عوامل التغيير والتقدم في المجتمع، ويتميز التنافس بأنه عملية مستمرة ودائمة في المجتمع وقد لا يشعر به الأفراد المتنافسون، عادة ما يكون الهدف من المنافسة بالنسبة للفرد والجماعة هو الحصول على أكبر نصيب من المزايا والمكاسب سواء المادية أو المعنوية، ولا تكون المنافسة على الأشياء الوفيرة والمتاحة، كما أن المنافس يقوم بدراسة سلوك المنافس ليحدد سلوكه، وتختلف أهداف التنافس ودوافعه من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر كما تكون المنافسة بين الجماعات أقل ضررا من التنافس بين الافراد.

- **التعاون:** معناه التكامل بين الأدوار، حيث يرى الفرد في الآخرين أناس مختلفين عنه في المقومات والقدرات فيسعى إلى توظيف مقوماتهم وقدراتهم لتحقيق أهداف مشتركة بالتكامل فيما قدراته وقدراتهم ويسعى الشخص المتعاون إلى التوفيق مع من يتعاون، وتعتبر الأسرة نموذجا للتعاون والتكامل الذي يكون في بدايته بدافع الضرورة والشعور بالحاجة إليه لتحقيق هدف قد يعجز الفرد عن إنجازه أو الجماعة بمفردها عن تحقيقه، ويمثل التعاون ظاهرة اجتماعية تعكس التأثير المتبادل للأفراد في اداء

عمل معين، ويتعلم الفرد عن طريق التعاون الكثير من أنماط السلوك الاجتماعي الا لازم لعملية التوافق الاجتماعي، فالتعاون محاولة للتكامل والتوافق مع الآخرين وتحقيق هدف مشترك تقف ورائه دوافع داخلية وحاجة ماسة للتعاون.

- **التمثيل والمواءمة:** تتضمن هذه العملية الكثير من سلوكيات الانسجام والتعايش والمسايرة مع الآخر أو الآخرين، ومن العمليات النفسية التي تجعل سلوك كل طرف من طرفي عملية التفاعل الاجتماعي معتمدا على سلوك الآخر الإدراك الاجتماعي، أي معرف ما هو دور شخصية المدرك واتجاهاته في هذا الإدراك وما تأثير العوامل الموقفية فيه وما هي التغيرات التي تحدث في إدراك كل طرف للطرف الآخر.

■ **قياس التفاعل الاجتماعي:** تتعدد طرق قياس التفاعل الاجتماعي وتختلف من حيث العمق، فبعضها موضوعي ولكنه يعطي وصفا مصطنعا غير طبيعي للتفاعل الاجتماعي وبعضها يحتاج إلى استنتاج واستدلال عميقين من جانب الباحث وهي أيضا تختلف من حيث قياسها للمحتوى الظاهري أو الوظيفي العميق للتفاعل الاجتماعي من وجهة نظر المتفاعلين وفي إطار بناء شخصياتهم، وفيما يلي أهم طرق قياس عملية التفاعل الاجتماعي:

- **قياس شكل التفاعل الاجتماعي:** يتناول خصائص الاتصال الاجتماعي أثناء التفاعل بتسجيل العدد الاجمالي للرسائل والاتصالات التي تصدر عن كل عضو من أعضاء الجماعة وزمن الاتصال بالنسبة لكل فرد ، وتكرار استخدام كلمات وعبارات عند الاتصال بباقي أعضاء الجماعة، وتمتاز هذه الطريقة بالموضوعية لعالية والثبات العالي ولكن من عيوبها أنها تتغاضى عن محتوى التفاعل.

- **قياس محتوى التفاعل الاجتماعي:** يتم من خلال تحليل التفاعل الاجتماعي اللفظي في ضوء فئات مصنفة مثل: لفت النظر، طلب المعلومات، تقييم الموقف، المبادأة والمساعدة والمجادلة... الخ، وتعتمد هذه الطريقة على المحتوى الظاهر لكل فعل.

- **قياس قصد التفاعل الاجتماعي:** يقاس فيه أنماط قصد التفاعل الاجتماعي ودوافعه: مثل الاعتماد والمكانة والسيطرة والعدوان والتنفيس... الخ.

- **قياس كوامن تفاعل الاجتماعي:** هذه الطريقة تتطلب قدرا كبيرا من الاستنتاج والاستدلال العميقين، وتتطلب تحليل الشخصية جنبا إلى جنب مع تحليل التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى قياس خصائص معينة مثل: الميل إلى الاقتران والمرافقة، الميل إلى الاعتماد... الخ.

- **قياس وظيفة التفاعل الاجتماعي:** صاحب هذه النظرية هو بيلز 1950 bales، وتقوم هذه الطريقة على تحديد وظيفة السلوك التفاعلي الذي يصدر عن كل فرد من أعضاء الجماعة أثناء عملية التفاعل سواء كان هذا السلوك قولاً أو فعلاً، ويسجل من يتحدث إلى من وماذا يفعل... الخ، ويصنف كل فعل

سلوكي إلى واحد من الفئات التالية: طلب تعليمات/إعطاء تعليمات، طلب رأي/إبداء رأي، طلب اقتراحات/تقديم اقتراحات، المعارضة/الموافقة، إظهار التوتر/إخفاء التوتر، إظهار التماسك/إظهار التفكك.

3) الجماعة وأنواعها:

■ **تعريف الجماعة:** الجماعة مكونة من فردين أو أكثر يتصلون ببعضهم البعض من أجل غرض معين وأنهم يجدون في ذلك شيء له معناه، والجماعة تساعد في تحقيق رغبات وأهداف الفرد من خلال تمسك الفرد بما يسود الجماعة من عادات وتقاليد حيث أن السلوك الاجتماعي يختلف عن السلوك الفردي. كما أن الجماعة هي كل وحدة اجتماعية تتكون من عدد من الأفراد لكل منهم دوره لذي يقوم به والذي ينظم علاقاته مع غيره، ويشاركون جميعاً في تنظيم معين من المعايير ينظم سلوك كل منهم، والجماعة عدد من الأفراد الذين يتفاعلون بعضهم مع بعض ويحدد إدراك الأفراد لطبيعة الأدوار التي يقومون بها والتفاعل الذي يتم بينهم.

■ خصائص الجماعة: للجماعة خصائص منها:

- وجود ميول وقيم ودوافع مشتركة ومتفق عليها تؤدي إلى التفاعل بين الأفراد.
- وجود نمط تفاعل ثابت ومنظم له نتائجه بالنسبة لأعضاء الجماعة.
- قيام بناء للجماعة قوامه الأدوار وترقي المراكز.
- تقنين المعايير أو القيم التي تنظم العلاقات والتفاعل.
- وجود هدف أو أهداف مشتركة تحقق الإشباع لبعض حاجات أعضاء الجماعة.
- وجود طريقة للاتصال وخاصة اللغة المنطوقة والمكتوبة.

■ أنواع الجماعة: للجماعة تصنيفات عديدة أهمها:

- من حيث التفاعل: أولية/ثانوية
- من حيث النظام: رسمية /غير رسمية
- من حيث الاختيار: اختيارية/جبرية
- من حيث التجانس: متجانسة /غير متجانسة
- من حيث إمكانية الدخول: مغلقة/مفتوحة/محدودة
- من حيث الاستمرار: طارئة/مؤقتة/دائمة
- من حيث الطبيعة: مقصودة /غير مقصودة
- من حيث الحجم: صغيرة/كبيرة/متوسطة

■ **عوامل تماسك الجماعة:** وهو الرباط الذي يربط أعضاء الجماعة ببعضهم البعض وقد تعددت معاني التماسك فتضمنت ما يقرب من إحدى المعاني الآتية: الروح المعنوية، الاتحاد والتنسيق بين جهود الاعضاء، الاندماج في العمل، الشعور بالانتماء والفهم المشترك للأدوار... الخ. ومن أهم عوامل التي تؤثر على تماسك الجماعة نجد: الاستمرار والاستقرار من حيث المكان والوقت، التصادم الخارجي أو وجود تهديد خارجي، التقاليد والطقوس والاعراف وقوتها، التنظيم من خلال توزيع الأدوار والقدرات داخل الجماعة بشكل مناسب، الشعور بالنجاح والانجاز وتحقيق الاهداف، المكانة كمحفز وطاقة إيجابية للفرد.

4) الاتجاهات النفسية:

- **تعريف الاتجاهات:** هناك العديد من مفاهيم للاتجاهات النفسية نوردتها مرتبة ترتيباً تاريخياً:
 - ✓ الاتجاه هو حالة استعدادات عقلية وعصبية تنظم من خلالها الخبرة وتنتج تأثيراً دينامياً ومباشراً لاستجابات الفرد حيال المواضيع والمواقف التي يتصل بها.
 - ✓ الاتجاه هو تنظيم شخصي للعمليات الدافعية والانفعالية والادراكية والمعرفية للعالم الذي يعيش فيه.
 - ✓ الاتجاه حافظ ينتج استجابات تعد جوهرية من الناحية الاجتماعية إزاء المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.
 - ✓ الاتجاه هو تنظيم نسبي للمعتقدات حول موضوع أو موقف بحيث يحدد مسبقاً الاستجابات بصورة تفاضلية.
 - ✓ الاتجاهات تنظيمات محددة لمشاعر الفرد وأفكاره واستعداداته حتى يستطيع أن يتعامل مع بيئته.
- **قياس الاتجاهات:** إن قياس الاتجاهات مفيد لأنه ييسر التنبؤ بالسلوك ويلقي الأضواء على صحة أو خطأ الدراسات النظرية العامة، كما انه مفيد إذا أردنا تغيير أو تعديل اتجاهات جماعة نحو موضوع معين ويهدف قياس الاتجاهات إلى معرفة الموافقة أو المعارضة بخصوص موضوع الاتجاه ومعرفة شدة الاتجاه وثباته، ومن أهم شروط القياس وضوح موضوع الاتجاه وبساطته وأهمته للمفحوصين حيث هناك عدة طرق قام بها العلماء لقياس الاتجاه وأهم من قاموا بذلك:
 - ✓ توماس وزنانيكي: وذلك عن طريق تحليل المحتوى.
 - ✓ جوتمان وزملائه: في المقياس الذي طبقه على مجموعة من الجنود الأمريكيين في الحرب العالمية الثانية ويسمى القياس التراكمي 1947.
 - ✓ أوزجود وزملائه: للتمايز السيمانتيكي أو الدراسة التحليلية للمعاني 1950.
 - ✓ العالم بوجاردوس: له مقياس أسماء البعد الاجتماعي أو المسافة الاجتماعية 1928.
 - ✓ العالم ثيرستون: فله مقياس باسم الفترات متساوية الظهور 1935.
 - ✓ طريقة العالم ليكرت: والتي تسمى التقديرات المتجمعة 1932.

✓ الاختبارات الاسقاطية.

■ تصنيف الاتجاهات:

- من حيث العمومية: اتجاهات عامة/اتجاهات نوعية(خاصة).
- من حيث الشمولية: اتجاهات فردية/اتجاهات جماعية.
- من حيث الإيجابية: اتجاهات إيجابية/اتجاهات سلبية.
- من حيث المرونة: اتجاهات مرنة/اتجاهات جامدة.
- من حيث العلنية: اتجاهات علنية/اتجاهات سرية.
- من حيث القوة: اتجاهات قوية/اتجاهات ضعيفة.

■ مكونات الاتجاه:

- المكون الانفعالي العاطفي: الذي يشير الى مشاعر الحب والكراهية التي تظهر في اتجاه الفرد نحو موضوع أو شخص ما.
- المكون المعرفي العقلي: يتضمن الحقائق والمعلومات والافكار والمعتقدات التي تظهر لدى الافراد عن موضوع الاتجاه.
- المكون الادائي أو السلوكي أي النزعة الى الفعل: ويشير الى النزعة الإيجابية والسلوك اتجاه موضوع الاتجاه أو النزعة السلبية والسلوك بعيدا عن موضوع الاتجاه.

■ وظائف الاتجاهات:

- الوظائف التكيفية: تقوم الاتجاهات بوظيفة تكيفية نفعية حيث من خلالها يتحقق التوازن الفسيولوجي النفسي.
- الوظائف التنظيمية: تمد الاتجاهات الفرد بالأطر المرجعية والمعايير السلوكية التي تتناسب المواقف الاجتماعية.
- الوظائف الدفاعية: تقوم الاتجاهات بوظيفة الدفاع عن ذات وكيان الفرد.
- طرق تغيير وتعديل الاتجاهات: من خصائص الاتجاهات أنها قابلة للتغيير رغم انها تتصف بالثبات النسبي وفيما يلي أهم طرق تغيير(تعديل) الاتجاهات:
- تغيير الاطار المرجعي للفرد: يعني تغيير العادات والتقاليد والأعراف والمفاهيم والآراء والأفكار التي يعيش في وسطها الفرد.
- تغيير الجماعات المرجعية التي ينتمي إليها الفرد: يعني تغيير الجماعات التي ينتمي إليها الفرد مثل: جماعة النادي أو جماعة الأصدقاء أو جماعة العمل...إلخ.
- التغيير في موضوع الاتجاهات: من خلال تغيير موضوع الاتجاه نفسه.

- وسائل الإعلام: حيث تقدم وسائل الإعلام معلومات عن الاتجاهات السوية وغير السوية مما يساعد في تغيير الاتجاهات.
- الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه: حيث أن الاتصال المباشر بالمواقف والأشخاص يظهر لهم بعض تأثير رأي الخبراء ورأي الأغلبية: حيث أن رأي الخبراء مبني على خبرة صفوة المجتمع فعندما يريد الأمور التي تخفي عليهم.
- المجتمع تغيير أي اتجاه يستعين بهؤلاء الصفوة.
- المناقشة والقرار الجماعي: فالحوار والمناقشة من الأمور الفعالة في تغيير اتجاهات الأفراد وخاصة إذا كانت خاطئة.
- كما توجد أساليب لتغيير الاتجاهات مأخوذة من مجال العلاج النفسي: كأسلوب اللعب الجماعي، أسلوب التعزيز، لعب الأدوار.

(5) القيم:

- **تعريف القيم:** هي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية ينشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه، فالصدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة.
- القيم قد تكون: إيجابية مثل التمسك بمبدأ من المبادئ أو سلبية: مثل احتقار مبدأ من المبادئ.
- القيم لها معنيان: موضوعي حيث تكون القيمة في الاحساس بكل شيء يرتبط بهذه القيمة ويكون موضع رغبته وامتتانه واحترامه، وذاتي: حيث أن لكل فرد قيمة يختلف فيها عن الآخرين.
- مفهوم القيم في الدين: القيم الأشياء بقدر ما تبعدنا عن الشر وتقربنا من الخير، حيث أن أحكام الدين أصبحت هي الفيصل في قبح الأشياء أو جمالها، ونفعها أو ضررها.
- مفهوم القيم في علم الاجتماع: القيم كما يراها علم الاجتماع هي مقياس أو معيار للانتقاء من بين بدائل متاحة في الموقف الاجتماعي وينظرون إلى القيم من منظور اجتماعي.
- مفهوم القيم في علم النفس: ينظر إلى القيم من منظور فردي، وقد تتداخل القيم مع مفاهيم أخرى، لذا سوف نلقي الضوء على مفهوم القيم في علم النفس من خلال علاقة القيم بما يلي:
- ✓ القيم والحاجة: حيث أن مفهوم القيم تتداخل مع مفهوم الحاجة، لذلك عبر كثير من علماء النفس عن معنى القيم بمعنى الحاجة.
- ✓ القيم والدوافع: حيث أن مفهوم القيم تتداخل مع مفهوم الدافع، لذلك عبر كثير من علماء النفس عن معنى القيم بمعنى الدافع.

- ✓ القيم والسمات: يصنف بعض علماء النفس القيم باعتبارها سمات شخصية. إلا أنه يمكن التمييز بين القيم والسمات في القابلية للتغير، فالقيمة تتغير بسهولة في حين أن السمات تتغير ببطء.
- ✓ القيم والاتجاهات: حيث يعتبر بعض علماء النفس أن القيم تعتبر اتجاهات معممة كما أن القيم من محددات الاتجاه.

■ الأساليب المستخدمة في قياس القيم:

- الملاحظة: حيث يصف الباحث الاطار الخارجي للقيم من حيث تكوينها، وكيف تظهر في الواقع.
- المقابلة الشخصية: من خلال المقابلة يتعرف الباحث على مدى تأثير القيم على سلوك الفرد.
- تحليل المضمون: يعتمد هذا الأسلوب على وصف المحتوى الظاهر للقيم وصفاً موضوعياً وعلمياً وكمياً، مثل تحليل مضمون الرسائل الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية ويستخدم هذا الأسلوب في الدراسات المقارنة للقيم عبر الأجيال أو الشعوب.
- الاختبارات: يعتمد هذا الأسلوب على استخدام الاختبارات النفسية في التعرف على القيم.

■ الأساليب المستخدمة لتغيير القيم:

- أسلوب السيويدراما: حيث يقوم فرد بتمثيل شخصية لها مميزات معينة ويلاحظه أفراد آخرون.
- أسلوب الاستماع الى القصص: من خلال تقديم بعض الحكايات والقصص لتنمية قيم معينة.
- أسلوب توضيح القيم: يستخدم هذا الاسلوب من خلال التدريب على القيم الموجهة لسلوك الأفراد واتجاهاتهم.
- أسلوب التوجيه والإرشاد: حيث يؤدي الى إحداث التكامل بين القيمة المرغوبة.
- يؤدي إلى تركية بعض القيم لتصبح عاملة ومؤثرة.
- أسلوب البرامج التربوية والتي منها: المحاضرات، طرق التدريس المتبعة، الكتب المدرسية ، الأصدقاء، شخصيات الأساتذة والمعلمين.

(6) القيادة:

تعتبر القيادة نوعاً نعينا من الأدوار الاجتماعية يقوم بها الافراد أثناء تفاعلهم مع غيرهم من أفراد الجماعة، وهي العامل الانساني الذي يربط الجماعة ويدفعها إلى تحقيق الأهداف، فهي عملية أساسية في المجال السياسي والاجتماعي والتربوي والانتاجي والتنظيمي... الخ

■ تعريف القيادة:

هي سلوك يقوم به القائد لمساعدة الجماعة على بلوغ أهدافها وتحريك الجماعة نحو هذه الأهداف وتحسين التفاعل بين أعضاء الجماعة.

وتعرف عادة على انها عملية التأثير على الافراد من أجل تحقيق أهدافهم والقيادة جاءت من الفعل: قاد الذي يعني أيضا وجه وسير وتصدر المقدمة.

ويتضح مما سبق أن القيادة تركز على ثلاثة عناصر أساسية هي: القائد بإمكانياته وخصائصه التي تساعد على تحقيق أهداف الجماعة، الموقف ويتضمن الظروف والوظائف والاهداف المرغوب تحقيقها، الاتباع بدوافعهم وخصائصهم وطموحاتهم.

وهناك عدة وظائف للقائد يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

- القائد كإداري منفذ: مسئولية القائد المباشرة في تصميم سياسات وأهداف الجماعة وكذلك مسئولية مراقبة تلك السياسات.
- القائد كمخطط: القائد غالباً ما يقرر الطرق والوسائل التي تستخدمها الجماعة في تحقيق أهدافها.
- القائد كواضع للسياسة: القائد يقوم بوضع أهداف وغايات وسياسات الجماعة التي يقوم بقيادتها.
- القائد كخبير: القائد مصدر المعرفة والخبرة الفنية والإدارية للجماعة.
- القائد كممثل للجماعة: يقوم القائد بدور الممثل للجماعة في علاقتها الخارجية.
- القائد كمصدر للثواب والعقاب: القائد في يده منح الثواب وإيقاع العقاب حيث هذه الوظيفة تؤدي الى نظام وضبط الجماعة.
- القائد كحكم ووسيط: القائد يقوم بدور الحكم والوسيط بين أعضاء الجماعة خاصة في حالة الصراع والمشاحنات بين أعضائها.
- القائد كنموذج أو مثل أعلى: يلعب القائد دور النموذج لأعضاء الجماعة كي يحذوا حذوه ويقتدوا به.
- القائد كرمز للجماعة: يقف القائد كمثال حي ورمز قائم لاستمرار الجماعة في أداء مهمتها.

■ نظريات القيادة:

✓ نظرية الرجل العظيم: تعد هذه النظرية من النظريات الاولى في القيادة وتفترض أن التغيرات في الحياة الجماعية والاجتماعية تتحقق عن طريق أفراد ذوي قدرات ومواهب عظيمة وخصائص عبقرية يجعل منهم قادة أيا كانت المواقف التي يواجهونها مثل: خالد بن الوليد، صلاح الدين الايوبي.

✓ نظرية السمات: ومن هنا ركزت هذه الدراسات المبكرة في القيادة على دراسة شخصية القائد وسماته الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وأسفرت نتائج تلك الدراسات عن قوائم من سمات القائد الجيد نعرض لبعضها فيما يلي:

- السمات الجسمية: ويلاحظ أن القادة أميل الى أن يكونوا أطول من الاتباع وأثقل وزناً منهم وأميل الى أن يكون أكثر حيوية وأوفر نشاطاً من الاتباع وذلك من أجل متابعة أهداف الجماعة أياً كان نوعها،

ورشاقة المنظر وحسن الهدام على أن الصلة بين المظهر والقيادة تتوقف الى حد كبير على اتجاهات الجماعة وقيمها، فقد يكون القائد في جماعات الاولاد الجانحين يكون رث الثياب قبيح المظهر.

- السمات العقلية المعرفية: يلاحظ أن القادة أكثر تفوقا من ناحية الذكاء العام من أعضاء الجماعة، وأوضحت الدراسات التجريبية أن الجماهير تفضل أن يتولى قيادتها رجال تفهمهم على أن يتولاها رجال لا يطبقون فهمهم أو مسابرتهم لضخامة ما بينهم من فروق في العطاء الذهني.

- السمات الانفعالية: فالقادة يتصفون بالثبات الانفعالي والنضج الانفعالي والثقة بالنفس والقدرة على ضبط الذات والتحكم فيها وهو ما تدعمه كثير من نتائج البحوث في هذا المجال حيث وجد أن القادة الكبار يتميزون بالثقة بالنفس وبمعرفة الناس والميل الى السيطرة والشوق الى الاستئثار بإعجاب النفس والرغبة في أن تسلط عليهم الاضواء...وهناك علاقة بين المكانة القيادية والثقة بالنفس.

- السمات الاجتماعية: إن القادة يتسمون بالتعاون وتشجيع الاعضاء والقدرة على التعامل مع الاخرين وأميل الى الانبساطية وروح المرح والدعابة وكسب حب الاخرين واحترامهم وعدم المحاباة.

وبصفة عامة فإن صفات القيادة هي بعض أو جميع تلك الصفات الشخصية التي تمكن الفرد في أي موقف أن يسهم في التوصل الى إنجاز هدف الجماعة وتساعد على تماسك الجماعة مع بعضها البعض.

✓ النظرية التفاعلية: تقوم هذه النظرية على أساس التكامل والتفاعل بين كل المتغيرات الرئيسية في القيادة وهي:

- القائد وشخصيته ونشاطه في الجماعة.

- الاتباع واتجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم.

- الجماعة نفسها من حيث بناؤها والعلاقات بين أفرادها وخصائصها وأهدافها ودينامياتها.

- المواقف كما تحدها العوامل المادية وطبيعة العمل وظروفه.

✓ النظرية الوظيفية: القيادة في ضوء هذه النظرية تتمثل في القيام بالوظائف الجماعية التي تساعد الجماعة على تحقيق أهدافها وينظر إلى القيادة هنا وفي جملتها على أنها وظيفة تنظيمية.

■ أنواع القيادة: القيادة الديمقراطية - القيادة الاستبدادية - القيادة الفوضوية

■ صفات القائد الناجح: توفر الدافعية والطموح، اللياقة البدنية، المظهر الشخصي، القدرة على الاقناع، الرغبة في مساعدة الآخرين، القدرة على التعليم، المبادرة، البصر الثاقب، الذكاء العام، القدرة على التعبير، القدرة على تنمية جو من العلاقات الإنسانية السليمة، تفهم العمل، النضج الانفعالي.

■ طرق التدريب على القيادة: الملاحظة والخبرة الشخصية العارضة، تمثيل الأدوار، طريقة الجماعة العملية...الخ.